

حتى تزول روحه فأذالت روحه صارت رابا مثل الاجساد الميتة
 لا منفعة فيه وإنما ينفع بالاجساد الحية **وانما** سميت حية لأنها
 اذا أصابتها حرارة النار وانصلت بالحرارة التي فيها أخذت الرطوبة
 الى ظاهرها بحكم تعلق النار بالرطوبة فانخلت وتحركت وسميت حية
 بحكم الحركة فيها **والاجساد** الموات التي لا نفس فيها ولا حية فاذا
 ذهبت نفسه مع سوادها بعتى ميتا ما ينفع به وهو يعشق
 الزهق والزهق يعشقه لأن منها بالنسب يكون الاسباد رويده
 فلا يفترق ابدا ولا يقدر احد ان يخلص النحاس من الأذنك وهو
 يفصل عند الفلاسفة **أقول** وانما أوهر دنالك هذه الجملة
 الالقيمان في نفس اجزأ الحجر اسيا مشاكلة واسيا غير مشاكلة
 فاذا اردنا تميز العلم بها على التفصيل فلا بد من ذكرها على هذا
 الوجه بهذه الاوصاف فانها صحيحة فدفرت فيها فان الجذ
 المسمى بالنحاس في الحجر قد قلنا انه الدهن الذي لا يمتزج وهو
 موجود في احد القسمين من الحجر الأول في الغالب لأن الاكثر
 منه في القوة ومنه في القسم الثاني جزء وهو المسمى بالمسترك
 وهو اكثر من الأول في الفعل لأنه هو المحل للذوب والبارزبة
 للمشاكلة التي بينهما فاذا امتزجا فلا يفترق اذ ابدأ فثبت بما قرناه
 لك ان صباغ القوم الذي ذكره خالد مجتمع من خلاصتي
 الذكر والأنثى فاذا الذكر مختص بهذه الصباغ بمفرده ولا الأنثى
 بمفردها وانما هو مجتمع وحاصل منها اوليول الصباغ اللوني
 فيسقط اجزأ البياض اولا لغلبته وظهوره في الأول ثم الحرة
 لغلبة الحرة اخر اولى هذه المعنى لم يقل اصباغ ولا قال صبغ فان
 الصبغ دليل الواحد والاصباغ ودليل الكثرة والصبغ محتمل لاكثر
 من الواحد وهما الأثنان ولم يشر الى كثرة الألوان اولا الا لوجودها
 في درجات التدبير لكن لا يفتى منها غير هذين اللونين فقط
 هذا

وهو

هذا ما بين النحاس والرصاصين من المقابلة والمماثلة وانما ما بين
 الحديد والرصاص من المماثلة والمقابلة فنذكره لتمام الفائدة
ونقول الحديد بارد يابس والرصاص الأشرب بارد يابس
 فبينهما نسبة في الطبع وبينهما مناسبه في السوائل لكن بينهما
 مخالفة في اللين مع ان كلا منهما يصنع الآخر لوجوده دون وجه
 ومن الجائز ان يستحيل الأشراب حديدا ويستحيل الحديد يابس
 بالحكمة وانما ما بين الحديد والرصاص الأذنك من المماثلة فان
 باطن الأذنك ظاهر الحديد وظاهر الأذنك باطن الحديد وكل منهما
 يصنع الآخر كما ذكرناه اولا وبينهما من المقابلة ان كلا منهما
 لا يقبل الآخر في أول وهلة لأن الحديد يعيد الألسناك بالنار
 والأذنك سريع الذوب فلا يحصل بينهما مزج الا بعد التدبير
فالحديد ايضا في هذا المكان هو الدهن الموجود في جوهر
 الذكر بما يتخالطه من السواد **وكذلك** الرصاص هو الروح التي
 ليسود بها رقة مع سواد وتين من الأنثى فاذا اجتمعا فقل كل
 واحد منهما ففعله الخاص به في الآخر وليستفيد كل منهما ففوق
 لم تكن له قبل ليظهر اجوهر المطلوب منها **قال المخرطي**
 الحديد ان اسمه ارس وهو المريح والسيف المرفف والنار المحرقة
 فلا يتم للحكما اعمال الابره وهو محتاج اليه في ساير الصناعات وهو
 ممدوح على السنة الحكماء ففوض عند السيفها مع ان كون
 جسمه اسود وطعمه حامضا والنار تحرقه وتصبح متوبا لا والقل
 يخرج جسمه صدى فاذا صار لذلك لا يعود حديدا ابدا **والجملة**
 هو حجر المريح الأحمر وله الفضل والتأييد وبه المنافع العظيمة
 والبأس الشديد فالحمد **وأقول** ان القوم اطلقوا اسود
 الحديد والنحاس على الشيء الواحد في هذا المكان **والمقصود**
 به جوهر الحجر الأول الذي هو القسم الأول من خبز الحجر والحديد